تشافيز: الأمريكيون مسؤولون عن إصابة زعماء أمريكا اللاتينية بالسرطان

□ كاراكاس / ا. ف.ب

تساءل الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز عما اذا كانت الولايات المتحدة قد طوّرت تقنية سرية تهدف الى اصابة الزعماء اليساريين في امريكا اللاتينية بمرض السرطان.وكان الرئيس تشافيز، الذي خضع للعلاج من المرض في وقت سابق من العام الحالي، بعد يوم واحد من الاعلان عن اصابة الرئيسة الارجنتينية كرستينا كيرشنر بسرطان الغدة الدرقية.

وكان رئيس باراغواي ورئيسة البرازيل ديلما روسيف وسلفها الرئيس لولا دا سيلفا قد اصيبوا ايضا بالمرض.

وقال الرئيس الفنزويلي إن الامر "جد غريب"، ولكنه اكد على ان ملاحظاته عبارة عن "تفكير بصوت مسموع" وليس "اتهاماً متسرعا ولكنه اضاف ان اصابة هذا العدد الكبير من الزعماء بالسرطان "يصعب تفسيره باستخدام قانون الاحتمالات."

وقال الرئيس تشافيز في كلمة وجهها في احد المعسكرات بثها التلفزيون "هل من الغريب ان يكونوا (الامريكيون) قد طوّروا تقنية لنشر السرطان من دون ان يعلم احد بها؟" مَن المصاب القادم؟ وأعاد الرئيس تشافيز الى اذهان مستمعيه حقيقة ان علماء يعملون لصالح الحكومة الامريكية تعمدوا حقن سجناء في غواتيمالا بمرض السفلس وغيره في اربعينيات القرن الماضي، وان حقيقة هذا الامر لم يعلن عنه إلا في العام الماضي. وقال مازحا: إنه سيعتني جيدا بالرئيسين البوليفي ايفو موراليس والاكوادوري رافاييل كوريا خشية ان يصابا هما ايضا بالسرطان!

يُذكر ان الرئيس تشافيز البالغ من العمر ٥٧ عاما طالما اتهم الولايات المتحدة بمحاولة الاطاحة به وحتى قتله. وكان الرئيس الفنزويلي اول مسؤول امريكي لاتيني يُعرب عن تعاطفه مع كيرشنر بعد الاعلان يوم الثلاثاء عن اصابتها بالسرطان، إذ قال لها "سنعيش وننتصر!"

فورين بوليسى: اندلاع ١٠ حروب عام ٢٠١٢ أغلبها عربية وإسلامية

أعدت مجلة فورين بوليسى الأمريكية تقريراً تتوقع فيه أن تندلع عشر حروب أو صراعات في مناطق متفرقة في جميع أنحاء العالم خلال العام المقبل ٢٠١٢.

وأوردت المجلة في تقريرها - الذي أعدته بالتعاون مع مجموعة الأزمات الدولية - وأوردته على موقعها الإلكتروني أن سوريا هي أولى تلك المناطق التي قد تندلع فيها الحرب، حيث يتوقع الكثيرون سقوط نظام الأسد وتحسن الأوضاع بعد ذلك هناك.

□ واشنطن /أ ش أ

غير أن المجلة أشارت إلى أن تلك التوقعات مغلوطة، وذلك يرجع لأن هناك عملية استقطاب طائفي خاصة داخل الطبقة العلوية الذين يعملون بمبدأ "أقتل وإلا ستقتل"، بينما على الجانب الآخر توجد رهانات ستراتيجية التي زادت من حدة التنافس بين اللاعبين الدوليين على الساحة السورية الذين يرون الأزمة السورية على أنها فرصة تاريخية لإحداث تغيير في ميزان القوة في المنطقة، وأن هذا التنافس يمثل خطرا حقيقيا على إمكانية نجاح الانتقال في سوريا.

وتوقعت المجلة أيضا أن تندلع الحرب بين إيران و(إسرائيل)، وذلك على الرغم من نجاح إيران و(إسرائيل) في العبور بسلام من الأزمة السورية، إلا أن القضية النووية الإيرانية قد تطيح بهذا السلام، خصوصاً بعد تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأخير الذي سلط الضوء على عدم التعاون الإيراني مع الوكالة، إضافة للانتخابات الأمريكية القادمة التي ستقدم الدعم (لإسرائيل) على الأجندة الأمريكية أكثر من أي وقت سابق، مما سيوجد بيئة مناسبة (لإسرائيل) لاتخاذ إجراء يمكن أن يتسبب في عواقب كارثية غير متوقعة.

وعلى الصعيد ذاته، استمرت أفغانستان في تواجدها على مسرح الأحداث، وذلك بسبب الفشل في إيجاد استقرار بهذا البلد الذي تعصف به الحروب، وذلك على الرغم من مرور عقد كامل من الاستعدادات الأمنية والتنموية والإنسانية لأفغانستان، كما أن قيادة حركة طالبان في مدينة كويتا ترى أن مسألة النصر والحصول على السلطة بدت قريبة المنال وأن عليهم أن ينتظروا حتى يحين وقتهم بإتمام انسحاب القوات الأمريكية المخطط له في عام ٢٠١٤، مما قد يتسبب في اندلاع حرب أخرى هناك.

وتناولت المجلة الوضع في باكستان، وذلك بسبب تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة وباكستان بسبب الأحداث الأخيرة وأن الانتقال من الديكتاتورية إلى الديمقراطية في هذا البلد لم يتبلور بعد بشكل صحيح بسبب تحكم الجيش المستمر في السياسات الخارجية والأمنية ذات الأهمية وأن المتشددين الإسلاميين يتسببون في زعزعة الاستقرار في البلاد مما قد يجعل باكستان تسقط في صراع داخلي يصعب عليها تفاديه.

وأشارت المجلة إلى أن اليمن تقف في منتصف الطريق بين منزلق العنف والأمل الضعيف في طريقها نحو الانتقال السلمي للسلطة خصوصا مع وجود مجموعات مسلحة تتنازع على السلطة منها عائلة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والجنرال المنشق والأخ غير الشقيق لصالح ،علي محسن الأحمر، إضافة للتحدي الأكبر حيث أن نشطاء جنوب اليمن قد يطالبون باستقلال فوري عن البلاد من جانب، بينما يمكن أن يطالب الحوثيون في شمال اليمن بحقوق أكبر لمجتمعهم والحصول على الحكم الذاتي.

ودخلت منطقة آسيا الوسطى وفقاً لتقرير المجلة في دائرة المناطق التي قد تندلع بها الحروب وذلك بسبب انهيار البنية التحتية تماماً لدول هذه المنطقة، إضافة لتآكل النظام السياسي بسبب الفساد والتحديات الأخرى التي تواجه دول مثل طاجاكستان التي تواجه خطر حركات التمرد داخليا وخارجيا، كما أن قرغيزستان ليس بعيدة عن هذا، حيث أن المذابح العرقية في الجنوب التي وقعت عام ٢٠١٠ يمكن أن تندلع مرة أخرى بما يعرّض البلاد لكارثة عبر جولة أخرى من العنف الطائفي. وتناولت المجلة الأوضاع في بروندي، حيث إن هشاشة التطمينات التي تصدرها الحكومة هناك بعد اندلاع الحرب الأهلية عام ٢٠٠٠ وتدهور المناخ السياسي هناك الذي جاء بعد مقاطعة انتخابات عام ٢٠١٠ والتي أسفرت عن اندلاع أعمال العنف وحالة عدم الأمان مما ينذر باندلاع حرب أهلية هناك خلال عام ٢٠١٢ وفقاً لتوقعات المجلة.

وأشارت المجلة الأمريكية إلى أنه بإعادة انتخاب الرئيس جوزيف كابيلا في جمهورية الكونغو الديمقراطية كرئيس للبلاد مرة أخرى وهو الأمر الذي لم يُرض معارضيه بعد أن شابت هذه الانتخابات شبهة التزوير، كما أن كابيلا استطاع خلال حكمه الذي استمر لخمس سنوات استطاع خلالها أن يجذب إلى جانبه العديد من المؤسسات القومية، تاركاً معارضيه بوسائل قليلة يتمكنون من خلالها التعبير سلمياً عن معارضتهم له.

وألمحت المجلة في سياق تقريرها إلى احتمالية نشوب حرب بين كينيا والصومال، وذلك بسبب الحملات العسكرية الأخيرة في الصومال ضد حركة شباب المجاهدين وأن طول بقاء القوات الكينية – ضمن بعثة الاتحاد الأفريقي – في جنوب الصومال أصبح غير مرحب به من الشعب الصومالي، وذلك وسط وجود تمييز أثني صومالي ملحوظ، إضافة إلى النسبة السكانية الكبيرة للمسلمين في كينيا، الذين ينتقدون بشدة الحملات العسكرية الكينية في الصومال، مما يثير مخاوف بشأن وجود احتمال حدوث هجمات عرقية ضد الأثنيات الصومالية في كينيا، خصوصا قبل الانتخابات العامة هذا العام، حيث نشبت أحداث عنف عرقية في أعقاب انتخابات عام ٢٠٠٧.

وألمحت المجلة في تقريرها إلى فنزويلا حيث يوجد بها أعلى معدل للقتل في هذا النصف من الكرة الأرضية، وهو المعدل الذي يُعد ضعف معدل كولومبيا وثلاثة أضعاف المكسيك، وأن معظم ضحاياه من الشباب الفقراء الذين يقتلون لأسباب لا قيمة لها مثل هاتف محمول أو ما شابه وتوقعت المجلة تزايد معدلات هذا العنف قبل الانتخابات الرئاسية القادمة بعد تسليح الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز لقطاعات من الميليشيات المدنية "للدفاع عن الثورة" حسب تعبيره، وهو الأمر الذي دفع بالمجلة لإدراجها على قائمة الدول التي يمكن أن تندلع بها الحروب.

واختتمت المجلة تقريرها بالحديث عن دولتين تتغلب فيهما احتمالات الاستقرار فيهما على احتمالات نشوب الحرب وهذان البلدان هما تونس وميانمار، حيث توقعت المجلة احتمالية ضئيلة لنشوب صراع في تونس من جانب السلفيين الذين قد هُمشوا بعد فوز حزب النهضة المعتدل بالانتخابات هناك أو من قبل مدن الطبقات العاملة التي تعاني من التدهور الاقتصادي بعد سقوط الرئيس التونسي ابن علي.

وأشارت المجلة إلى أن الدولة الأخرى هي ميانمار، حيث أشادت بالخطوات التي اتُخذت نحو الديمقراطية مؤخراً مثل تنحي الجيش بعيداً عن خط القيادة السياسية والإفراج عن رمز المعارضة أونج سان سو كوي، غير أن المجلة اعتبرت أن هذه الخطوات غير كافية بعد، حيث توجد هناك مطالبات بخروج العديد من معتقلي الرأي الآخرين، إضافة إلى تمرير قانون جديد للإعلام سيقلل من قبضة الرقابة وتوقيع اتفاقيات وقف النار مع الجماعات الأثنية المسلحة، وذلك للتأكيد على عدم إساءة استخدام الجيش لسلطاته مستقبلاً في النزاعات على الحدود.

إيران: إغلاق مضيق هرمز سهل كـ"شربة ماء"

طهران/ C.N.N

تتواصل الحرب الكلامية بين إيران والغرب بشأن مضيق هرمز، إذ أكدت الجمهورية الإسلامية، الأربعاء الماضي ، أن إغلاقه في غاية السهولة كـ"شربة ماء"، في رد على انتقادات غربية لتهديدها بإغلاق الممر المائي الذي يعتبر شرياناً أساسياً لتدفق النفط إلى الأسواق العالمية.

وقال قائد سلاح البحرية الإيراني، العميد سياري، إن إيران تمتلك القدرات لإغلاق المضيق بغاية السهولة، "لكن ليس هناك ضرورة لذلك في الوقت الحاضر."

ونقلت وكالة أنباء "فارس" شبه الرسمية عن سياري قوله خلال حديث لقناة "برس" الناطقة بالإنكليزية: إغلاق المضيق سهل جدا للقوات المسلحة الإيرانية ويشبه شرب كاس ماء، كما نقول بالفارسية".

وأضاف المسؤول العسكري الإيراني "نسعى إلى إحلال الأمن والاستقرار في المنطقة وبهذه المناورات تدرك دول المنطقة إنه بقدراتنا العسكرية يمكن أن يستمر المرور" عبر المضيق"، طبقاً للمصدر.

ويذكر أن الجمهورية الإسلامية تجري منذ أيام عدة مناورات بحرية واسعة في شرق المضيق المائي الأهم في العالم.

وتأتي تصريحات سياري بعد قليل من إعلان البحرية الأمريكية، الأربعاء الماضي ، إن تهديد إيران بإغلاق مضيق هرمز الستراتيجي "أمر غير مقبول."

وقالت آمي ديريك فروست المتحدث باسم الأسطول الأمريكي الخامس، ومقره البحرين "كل مَن يهدد بتعطيل حرية الملاحة في مضيق دولي فإن من الواضح أنه خارج عن المجتمع الدولي.. لن يتم التسامح مع أي تعطيل."

وأشارت فروست إلى أن البحرية الأمريكية "تحتفظ بوجود قوي في المنطقة لردع أو مواجهة أنشطة زعزعة الاستقرار،" وقالت "إننا نجري عمليات الأمن البحري بموجب الاتفاقيات الدولية لضمان الأمن والسلامة في المياه الدولية لجميع السفن التجارية."

وكانت إيران قد لوحت على لسان محمد رضا رحيمي، النائب الأول للرئيس الإيراني، في حال جرى فرض حظر على صادراتها النفطية.

وقال رحيمي إن "قطرة نفط واحدة لن تمر عبر مضيق هرمز إذا كان مقررا فرض حظر على النفط الإيراني،" وأضاف المسؤول الإيراني "إيران لا ترغب بإثارة العداء واستخدام القوة، وشعارها هو الصداقة والأخوة، إلا أن الغربيين لا يريدون التخلي عن مخططاتهم." وجاء التهديد الصريح في وقت تقوم فيه البحرية الإيرانية بتنفيذ مناورة واسعة النطاق تمتد لعشرة أيام، وانطلقت المناورات تحت شعار "الولاية ٩٠" في ٢٤ ديسمبر/ كانون الأول، على أن يستمر ذلك عشرة أيام، وتمتد المناورات من مضيق هرمز وبحر عُمان إلى شمال المحيط الهندي.

بعثة المراقبين تتفقد ٤ مدن سورية، وانتقاد فرنسي لعملها

□ دمشق/ C.N.N

تفقد فريق المراقبين التابع لجامعة الدول العربية، أربع مدن سورية، أمس الخميس، فيما تواصل البعثة مهامها في "حمص"، معقل المعارضة المناهضة للنظام، وسط انتقادات نشطاء من قيود مفروضة قد تعيق بعثة تقصي الحقائق التي بدأت مهامها الثلاثاء الماضي .

وقال علاء شلبي، عضو فريق الجامعة العربية، إن المراقبين زاروا، الأربعاء، حي "بابا عمرو"، ومن المقرر أن يتفقدوا أجزاءً أخرى من حمص، منها ضاحية الخالدية وتفقد طاقم البعثة العربية، الخميس أيضا، كلا من "درعا" و"إدلب" و"حماة" ودمشق."

وفي الأثناء، ظهرت تسجيلات مصورة على الإنترنت تظهر فيما قد يبدو كالمراقبين في مدينة حمص، وبدا في إحداها أحد المراقبين داخل مسجد وهو يعاين جثمان طفل صغير، ٥ سنوات، قيل إنه قتل في الحملة العسكرية الأخيرة التي شهدتها "حمص"، معقل التمرد على الرئيس بشار الأسد وسُمع في فيديو آخر صوت وهو يوجه حديثه إلى مراقب" دفنت ٢٢ شهيداً، واليوم ثلاثة."

ويشار إلى أن هناك العديد من أشرطة الفيديو المنشورة على موقع "يوتيوب" عن "حمص"، إلا أن CNN لا يمكنها التأكد منها بشكل مستقل نظراً للحظر الذي تفرضه الحكومة السورية على عمل وسائل الإعلام الأجنبية.

وقد أشار مصدر في الجامعة العربية، رفض كشف هويته، بأن البعثة في سوريا مؤلفة حاليا من ٧٥ مراقبا ، يتوقع وصول المزيد منهم خلال الأيام القليلة المقبلة، وسيتمركز فريق بشكل دائم في مدينة "حمص."

ويعمل فريق تقصي الحقائق للتحقق من التزام النظام السوري بمبادرة الجامعة التي تقضي بسحب الجيش من المناطق السكنية والإفراج عن السجناء وإجراء حوار مع المعارضة لإنهاء الأزمة التي تجتاح البلاد منذ أكثر من تسعة أشهر.

وكانت البعثة قد استهلت مهامها الثلاثاء الماضي بتفقد "حمص"، وقال مصدر في الجامعة العربية إنها "اصطدمت بتحديات على واقع الأرض من قبل عناصر الأسد، لكنها ليست بالأمر المهم الذي يوثر على مهامها."

ومن جانبه، أعرب "المرصد السوري لحقوق الإنسان" عن قلقه من فشل مهمة البعثة نظراً لقيود يفرضها النظام السوري.

وأشارت الجماعة السورية المعارضة، ومقرها لندن، في بيان، إلى اشتراطات تقييد تحركات الطواقم منها مرافقة قوات أمنية للمراقبين، ومنح القوات السورية ساعتين مسبقاً قبيل زيارة أي موقع.

وبدورها، دعت الخارجية الأمريكية إلى التريث، وقال الناطق باسم الوزارة، مارك تونر، إن البعثة بحاجة للمزيد من الوقت للتحقق مما يجري في سوريا.

وفي المقابل، انتقدت فرنسا عمل البعثة، وأشارت إلى أنها لم تتحقق مما يجري في المدينة بشكل جيد.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، برنارد فاليرو "وجودهم لم يمنع حمام الدم من القمع المتواصل في هذه المدينة حيث من الواضح تعرض المظاهرات الضخمة فيها لقمع وحشي أدى الى سقوط قرابة عشرة قتلى"، داعيا النظام السوري إلى منح المراقبين حرية التحرك والوصول إلى جميع السكان.

تأجيل محاكمة مبارك ونجليه إلى بداية العام المقبل

القاهرة/ B.C.C

قررت محكمة جنايات القاهرة، الأربعاء الماضي، تأجيل محاكمة الرئيس السابق حسنى مبارك ونجليه علاء وجمال ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي وستة من كبار مساعديه من قيادات وزارة الداخلية ورجل الأعمال الهارب حسين سالم إلى جلسة الاثنين المقبل.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط إن "قرار التأجيل جاء لتكليف النيابة العامة بمخاطبة اتحاد الإذاعة والتليفزيون للوقوف من خبرائه المتخصصين عما إذا كان يمكن استعادة ما قد تم محوه بالشرائط التي تتضمن لقطات مصورة ضمن إحراز القضية."

وجاء استئناف جلسات محاكمة مبارك، بعد أسبوعين من رفض محكمة استئناف القاهرة الدعوى القضائية التي أقامها أحد المحامين المدعين بالحقوق المدنية في القضية التي اختصم فيها المستشار أحمد رفعت، رئيس محكمة جنايات القاهرة التي تباشر محاكمة الرئيس السابق والمستشار عبد المعز إبراهيم رئيس محكمة استئناف القاهرة .

وقضت المحكمة أيضا بتغريم المحامي مقيم الدعوى مبلغ ٦ آلاف جنيه.

وقال المحامي خالد أبو بكر" إنه (رفعت) لا يسمح بدخول العديد منهم (المحامين) إلى قاعة المحكمة ولا يمهلهم الوقت الكافي لتوجيه أسئلتهم."

واستعداداً لاستئناف المحاكمة الأربعاء المقبل، كثفت الأجهزة الأمنية والصحية المصرية استعداداتها فوضعت سيارات إسعاف في حالة تأهب، في حين أنجزت وزارة الداخلية بالتنسيق مع الجيش خطة أمنية ومرورية متكاملة بمشاركة خمسة آلاف جندي.

وقال عادل عدوي، مساعد وزير الصحة للشؤون العلاجية، بأنه سيتم الأربعاء الدفع بنحو ١٤ سيارة إسعاف وعيادتين متنقلتين لتأمين محاكمة مبارك ونجليه ووزير الداخلية حبيب العادلي ومساعديه.

وأوضح أنه تقرر رفع درجة الاستعدادات القصوى للمستشفيات القريبة من الأكاديمية، وذلك لمواجهة أي حالات إصابات قد تحدث نتيجة أي تجمعات.

وبدورها، قامت الأجهزة الأمنية المعنية بوزارة الداخلية بالتنسيق مع القوات المسلحة بوضع خطة أمنية ومرورية متكاملة لتأمين سير المحاكمة التي ستجري بأكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة.

ويحاكم إلى جانب الرئيس المصري السابق ونجليه والعادلي وستة من كبار مساعديه، رجل الأعمال المصري الهارب، حسين سالم. ويواجه المتهمون في القضية اتهامات بقتل المشاركين بالمسيرات المعارضة خلال ثورة ٢٥ يناير/كانون الثاني الماضي، والشروع في القتل والانفلات الأمني والرشوة والتربح، ومن المنتظر أن تعقد المحكمة جلسات يومية ومتتابعة في القضية لسرعة الفصل فيها قبل الثالث من يونيو/حزيران المقبل، موعد إحالة رئيس الدائرة إلى التقاعد.

ويشار إلى أن المحكمة ستواصل عقد جلساتها خلف أبواب مغلقة بعد قرار منع بث وقائعها على الهواء مباشرة.